

المجلس الثامن عشر ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد من الشرك الإستغاثة بغير الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد قال شيخ الاسلام ابن عبدالوهاب بباب من الشرك الاستغاثة بغير الله. من الشرك الاستغاثة بغير الله - 00:00:00

الاستغاثة بغير الله مرفوعة على انها مبتدأ مؤخر. والتقدير الشرك بغير الله الاستغاثة غير الله من الشرك. ومن الشرك جر مجرور هذا خبر مقدم واحيانا يتقدم الخبر على المبتدأ لبيان خطورة اجزاء هذا - 00:00:32

الخبر نعم خليك معانا فهذا الباب معناه ان هذا النوع من الشرك ينبغي ان يحترز منه وان يراعي خطره. والاستغاثة معناها الالتجاء والاعتصام. الاستغاثة معناها الالتجاء والاعتصام. ومنه قول الله عز وجل - 00:01:02

قل اعوذ برب الفلق. والفلق بمعنى المفلوق. فكل شيء خلقه الله عز وجل فانما فلقه من غيره. وقيل الفلق هو القمر فقل اعوذ برب الفلق اي احتمي بالله سبحانه وتعالى واعتصم به. ولذلك - 00:01:40

المستغاث به المستغاث به هو الملجأ. والحصن لمن استغاث. وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا انه كان رجال من الانس. قيل كان الناس قديما اذا نزلوا واديا او ساروا في طريق - 00:02:10

مغفر كانوا يستغذون بسيد هذا الوادي من الجن ان يصييهم مكروه او شر فايه اللي يحصل؟ يأتي الجن في هذا الوادي يخيفونهم ويغزونهم. وهذا معنى قول ربنا عز وجل فزادوهم رهقا. وهذا القول قول بعض السلف. وقيل زادوهم - 00:02:40

اي زادوهم اثما. وهذا ايضا من قول بعض السلف. وعن خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا من نزل منزلا. فقال اعوذ بكلمات الله التامات - 00:03:10

اتي من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. عن ام رأيك خولة بنت حبيب رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:03:40

يقول من نزل منزلا المنزل يقصد به الموضع او المكانة. لا يقصد بالمنزل البيت. وانما يقصد بالمنزل مكان النزول ايا كان. فهذا اسم مكانة. من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات اي الكافيات الكاملات - 00:04:00

وكلمات الله تعالى هنا اي كلام الله. وكلام الله اي القرآن. واستدل كثير خيروا من السلف على ان القرآن ليس بمخلوق لانه صفة من صفات الله عز وجل. ولذلك جاز - 00:04:30

الاستغاثة به جاز الاستغاثة به. فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق من شر ما خلق. ما هنا الموصولة بمعنى الذي والمقصود بالخلق اي ما فجعله الله تعالى شرا. اي الخلق الذي جعله الله تعالى شرا. او جعل فيه - 00:04:50

شرا كبيرا. لان بعض خلق الله عز وجل ليس بشر مثل ماذا؟ مثل الجنة. ومثل الانبياء ومثل الملائكة فليس فيهم شر مطلقا. وهناك من خلط خيرا بشر كحال كثير من - 00:05:20

الناس وهناك الشر الخالص. هناك الشر الخالص كالدجال مثلا. فالمعنى من شر فخلق اي من شر الذي خلق الله فيه الشر او جعله شر. فالخلق هنا ليس هو الخلق الكامل - 00:05:40

او مطلق الخلق او عموم الخلق ولكنه خلق مقيد بالشر فمن قال ذلك اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق المرض شر.

والوجع والالم شر. وحصول المكاره شرور. وهي شرور في اوقاتها. وربما تكون - 00:06:00
خيرا بعد اوقاتها. وربما تكون خيرا في غير مصيبتها. يعني ممکن المريض يصييبه المرض فهذا هذا شر له. ولكن هو خير لمن؟ للطبيب.
لانه اذا لم يمرض انسان فكيف يعمل الاطباء - 00:06:30

ربما هو خير له بعد ذلك الحال. او ربما هو خير له من جهة اخرى. مثل ان يذكر الله تعالى او ان يتهيأ الموت او ان يصبر في رزق
الصابرين. لكنه شر وقع عليه. فهنا اعوذ بكلمات الله - 00:06:50

الاتمامات من شر ما خلق. من قال ذلك لن يضره شيء. كلمة شيء اي من الاشياء المعلومة وغير المعلومة. يعني لم يضره عقرب او ثعلب
او هامة او جني او باطش او - 00:07:10

ونحو من ذلك حتى يرتحل من منزله ذلك. اعوذ بكلمات الله الاتمامات من شر ما خلق. وهذا ادب جليل. اخوانا الطلبة الذين يسكنون
في المدن الجامعية او مساكن الطلبة. اول ما توصل البيت اللي انت تسكن فيه - 00:07:30

دي بتعمل ايه؟ استعد بالله بهذا الدعاء. اعوذ بكلمات الله الاتمامات من شر ما خلق. حتى يعني لا يضرك شيء ان شاء الله تبارك وتعالى
باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. من الشرك ان يستغث - 00:07:50

فبغير الله او يدعوه غيره. الاستغاثة هل هناك علاقة بين الاستغاثة والاستعانة او الدعاء ما الاستعانة والدعاء مسلكهما واحد. لان
الانسان لا يطلب العون الا اذا كان داعيا. فالدعاء هو طلبك الشيء. والعون - 00:08:21

طلبك العون والاستغاثة هذا على وزن است فعله. وزن قال له معنيان شهيران. المعنى الاول طلب الشيء والمعنى الثاني
التحول والصيروة التحول والصيروة. عندما اقول استخرج الماء اي طلب خروجه. يبقى الرجل الذي يحفظ - 00:08:51

وفي الارض نقول استخرج الماء اي طلب خروجها. عندما اقول استنون الجمل اي وتحول ناقة عندما تتغير الصفات الانسانية
والصفات الفاضلة الى صفات اخرى لا ينبغي للرجل ان يتصرف بها نقول استنون الجمل. اي صار وتحول جملة. فهنا - 00:09:21

الاستغاثة اي طلب الغوث. الاستعانة يبقى طلب الایه؟ العون. فطلب العون هذا مسلكه قريب من الدعاء. هل هناك علاقة بين الدعاء
وبين الاستغاثة؟ ولذلك الشيخ هنا في بتاعه قال ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. يعني او هنا بمعنى - 00:09:51

الواو ليس معنى التخيير او هنا بمعنى الواو ليست بمعنى التخيير. كقولهم جالس الحسن او ابن سيرين. فليست هنا للتأخير ولكن
جالس الحسن وابن سيرين. وهذا مثل مشهور في كتب اللغة. يبقى ان يستغث بغير الله من الشرك ان يستغث بغير الله ويدعوه غيره
- 00:10:21

هنا لا يدل على تمام المغایرة. ولكن هذا من باب عطف الفرد على عمه او عطف الخاص على العام. الاستعانة او الدعاء اعم من
الاستغاثة. ليه؟ لان الاستغاثة طلب طلب لرفع او لدفع مكروه - 00:10:51

طلب لرفع او دفع مكروه. افترضنا ان في هناك واحد آنzel البحر وهيفرق. الرجل دهوت هيفرق وهيفرق. بيعمل ايه؟ نقول يستغث بغيره.
او استغثوا بالناس. اذا يدعوا الناس ويطلب من الناس ان يرفعوا عنه هذا المكروه. فطلب رفع المكروه يسمى - 00:11:21
فايه استغاثة. طلب رفع المكروه يسمى استغاثة. واحد العربية بتاعته طالعة مطلع فطلع على الثالث راحت عربية في المطلع راحت
واقفة. شد الفرامل بتاعة الاید يا شيخ عبدالله وخلف كل ما ينزل العربية تقوم ايه نازلة لورا. والناس اهي تزمر. يعمل ايه بقى؟ ماذ
يচنون؟ من شدة الهول والخوف يريد - 00:11:51

ان يدفع هذا البلاء. لان لو نزل الفرامل العربية تقوم ايه؟ خابطة كل العربيات اللي وراها دي. اذا طالب المعونة هنا هي من باب
الاستغاثة. لانه طلب رفع او دفع مكروه. الانسان يمكن ان - 00:12:21

من مخوف او من شر او من مصيبة او نحو من ذلك. وبالتالي الاستغاثة طالما هي دفع او رفع مكروه لابد للمغيث ان يكون قادرًا على
هذا الغوث. لابد للمغيث ان يكون - 00:12:41

قادرا على هذا الغوث. فاذا طلبت من غير قادر فهذا الامر لا يجوز يعني افترضنا مثلا ان في هناك انسان وهذا انسان آآ يعني مريض.
هل يجوز ان يدعوه ميتا - 00:13:01

ان يدعوا ميتا او ان يدعوا غائبا يقول مثلا يا سيد او يا بدوي او يا ام هاشم او يا حسين ها ان يدعو مثل هؤلاء لكي يرفع الله تعالى عنه ذلك البلاء ده لا يجوز. ليه؟ لانه - 00:13:25

غير قادرين. غير قادرين. فلابد اذا اردت الغوث ان تطلب من قادر على رفع الضر او قادر على دفعه. وهذا من حيث الاسباب. من حيث الاسباب لو افترضنا واحد بيقول انا لما اقول يا ناس اغثثوني. بيفرق وقال لواحد اغثني. واللي بينادي عليه ده ما بيعرفش يعوم - 00:13:45

يبقى معنى ذلك انه طالب من غير قادر اذا لا يجوز؟ طب هو دلوقتي بيفرق هل يستطيع ان هو ينقى الناس عشان يسألهم لا الرجل الذي لا يقدر على ان يساعد فانه يستطيع ان يبحث عن يساعد - 00:14:15

بالاضافة انه فعل المقدور عليه. وهذا الامر في دنيا الواقع موجودة. يعني لو واحد بيفرق وانا لا اعرف العون. ايه اللي بيحصل له انت بتدور تعطي زادي هنا وهنا وهنا الى ان تجد احدا يساعدك في ذلك الامر. وبالتالي الذين يدعون غير الله - 00:14:35

لدفع ضر او لجلب نفع هم في الحقيقة قد وقعوا في الشرك. قد وقعوا في الشرك وهذا هو النوع الثاني وهو الاستغاثة المنكرة. الاستغاثة المنكرة. عندما اذهب الى السيد البدوي والى ارباب المشايخ والناس دول تجد هناك عجب عجاب. يعني رأيت بعيني قلت مرة اروح - 00:14:56

كده طنطا واسوف الناس بتعمل ايه عند السيد البدو. من عند الباب لغاية المقام الناس ما بتمشيش على رجلها. اومال بتعمل ايه بتزحف على بطنه؟ والله. الناس بتزحف. وهذا شبيه ايضا بما يفعله الراافضة - 00:15:26

عليهم لعنة الله في العراق وفي ايران وفي غيرها. الراافضة عند الاضرحة يزحفون على بطونهم تجاه القبر تعظيمها لصاحب القبر. وحتى اذا طلبوها منه شيئا فانه يسارع في اجابة سؤلهم هذا كله مما لا يجوز. هذا كله منكر كله شرك. هذا كله منكر وهذا شرك - 00:15:46

هل يجوز الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني اذا قلنا لا يجوز الاستغاثة بالمقبرين والاموات فهل يجوز الاستغاثة برسول الله عليه الصلاة والسلام؟ القاعدة هل يقدر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:16

في عالم الاسباب ان يغىشك فاذا كان لا يقدر فلا تجوز هذه الاستغاثة. ثبت ان الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم جمیعا وقعوا في مصائب عديدة ووقدت عليهم شرور جسيمة ومع ذلك لم يثبت ان احدا منهم استغاث برسول - 00:16:36
رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما اجذبت الارض وامسكت السماء توسل الناس بمن في عهد عمر توسلوا بالعباس رضي الله تعالى عنه. العباس لم يتتوسل برسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:17:06

وانما قال اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفع الا بتوبة. وهذه وواصينا اليك بالتوبة فدعا الله تعالى واكثر حتى انت سحابة مثل الجبال فسقت الناس. فلم يثبت ابدا ان الصحابة - 00:17:26

توسلوا او استغاثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ما يقوله بعض المتصوفة بان ترك الصحابة الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم. واستغاثتهم في هذا الباب بالعباس هذا من باب يعني آآ يعني من باب آآ تعلق الامر بالمفضول في وجود الفاضل. يعني - 00:17:50

ان هم بيقولوا هل يجوز هذاك الامر؟ قالوا يجوز. زي الصلاة يمكن لانسان ان يصلى وراء امام يقرأ الفاتحة. وهو يتم القرآن. يبقى هو اتم القرآن بالقراءات السبع والعشرة كله. والامام يدويك بيقرأ الفاتحة - 00:18:20

تصح الصلاة تصحيح الصلاة. فاذا كانت الصلاة صحيحة للفاضل ورأى المفضول فان التوسل بالمفضول في وجود الفاضل يصح. وهذا كلام غير صحيح. القياس هنا غير صواب. وغير صحيح. ليه؟ لان - 00:18:40

بالمفضول في وجود الفاضل هناك نصوص في ذلك الامر. هناك نصوص في ذلك الامر. ثبت ان قادة الجناد كانوا يصلون الناس خالد بن الوليد في فتح حمص صلى بالناس فلم يزد عن الفاتحة. وقال ايه الناس - 00:19:00

شغلني الجهاد عن طلب العلم اي حفظ القرآن. فهذا امر موجود ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى خلفه ابي بكر رضي الله

تعالى عنه. فعندنا اصول لهذه القاعدة اللي هي جواز صلاة المفضول في وجود الفاضل. لكن مسألة الاستغاثة بالمفضول في وجود

الفاضل - 00:19:20

هذا المسألة ليس عندها فيها ادلة على ما يقولون. لا سيما عند التطبيق. فالنبي عليه الصلاة والسلام وان كان حيا في قبره فانه قد مات. وحياته هذه حياة تناسب هذا القبر - 00:19:48

لان تعلق الروح بالجسد بتتنوع الاحوال. يعني روحك في الجسد وانت في بطن امك ليس كتعلق الروح بالجسد وانت جنين ليس كتعلق الروح بالجسد وانت صبي ليس كتعلق الروح بالجسد وانت في القبر ليس كتعلق الروح بالجسد بعدبعث والحضر - 00:20:08

حساب اذا هذه احوال فلم يثبت ان الصحابة استغاثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم بل في الحديث الضعيف الذي سيأتي ان الصحابة عندما قالوا قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لا يستغاث بي - 00:20:38

وفي اسناده ابن لهيعة كما سيأتي بيانه. يبقى ليس عندنا من نصوص ما يدل على ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا توسل احدهم او استغاث احدهم برسول الله صلى الله عليه وسلم او توسل به بعد مماته - 00:20:58

به عليه الصلاة والسلام. اما ما ذكروه بان المبالغة في تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب ان احنا لما نستغث برسول الله يبقى احنا كده بنبالغ في تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام. والمبالغة في تعظيم - 00:21:18

النبي صلى الله عليه وسلم ده واجب الجواب ان المبالغة في تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام فيها تفصيل. اما مبالغة في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم على وجه مشروع كاسbag الوضوء في المكاره. يعني ممكن لانسان ان هو آآ - 00:21:38

آآ يعني يطفئ الماء. ويتوضاً بالماء الدافئ. هذا يجوز. ولكن ربما فاتته تكبيرة الاحرام. فايها اول لآ هو يسبغ الوضوء على المكاره فيتوضاً بالماء البارد لكي يدرك تكبيرة الاحرام. اذا هذا تعظيم - 00:22:00

النبي صلى الله عليه وسلم وامثال سريع له وهذا امر جائز. وربما تكون المبالغة في تعظيم النبي سلم على وجه غير مشروع. زي ايه؟ زي قصد قبر النبي عليه الصلاة والسلام بالزيارة. او الطواف - 00:22:20

الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام. او جعل قبر النبي عليه الصلاة والسلام عيدا. فهذا كلها اذا سألت اي انسان قال انا افعل ذلك من اجل تعظيم رسول الله عليه الصلاة والسلام. زي القصة - 00:22:40

من قبل المرأة اللي راحت علشان تزهرت عند القبر. وترمي مناديل هناك. فالعساكر قالوا لها كفاية حرمة كده ما ينفعش وهذا لا يجوز وحرام وشرك. قعدت تشتمه. يا كفرة ده انت بتكرهوا النبي صلى الله عليه وسلم. ده لو كان عندنا في مصر - 00:23:00

كنا عملنا له مقام وجعلنا له مولد وجعلنا له ليلة وما الى ذلك. فانظر الى الفهم. المرأة تظن انها عندما تطوف حول القبر وترمي المناديل انها بذلك تعظم النبي عليه الصلاة والسلام. اذا هذا تعظيم على وجه غيره - 00:23:20

في ايه غير مشروع فلا يجوز وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. هذا الخطاب للناس النبي صلى الله عليه وسلم ويقصد به غيره. فالخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام على ثلاثة احياء - 00:23:40

خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام وهو له خاص كقول الله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهب نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. يبقى مسألة الوهб ده حكم خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. فلا يجوز لامرأة ان تأتي لرجل وتقول اني - 00:24:10

لكرنفالي وقل لها خلاص قبلت ذلك الوهب خدها من ايدها ويروح. وبيبدأ بقى الحياة تمشي بينهم وتنتمي المعاشرة. هذا لا يجوز. فلا بد من ولابد من صداق. فهناك اركان لابد ان - 00:24:40

سوف ليتم العقد. يبقى الوهم ده خاص بمن؟ بالنبي عليه الصلاة والسلام. يبقى الخطاب هنا للنبي عليه الصلاة والسلام وهو له خاص. خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ولا يقصد به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:00

كقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين هل يمكن ان يتصور ان يقع النبي عليه

الصلوة والسلام في الشرك حتى يوجه له ذلك الخطاب - 00:25:20

قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ان يقع النبي عليه الصلاة والسلام في شك مما اوحى اليه. يبقى هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لانه الذي تلقى - 00:25:40

ويقصد به غير النبي عليه الصلاة والسلام الخطاب الثالث هو خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ويدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وغيره خيره من امتي كالامر بالصلوة والزكاة والحج والجهاد. وهذا معظم خطاب التكليف الشرعي. فقوله تعالى ولا - 00:26:00 من دون الله ولا تدعوا من دون الله ليس ذلك من الودع. وانما ذلك من الدعاء. الودع بمعنى الترک لكن هذا من الدعاء بمعنى الطلب. ولا تدعوا من دون الله اي لا تطلب من دون الله. ما لا ينفعك اي - 00:26:29

الذى لا ينفعك ولا يضرك. ايك. واحدة تزوجت ولم تنجذب. تعمل ايه؟ روحى للشيخ فلان ده القبر بتاعه وتمرمي هناك. وانت تجري هناك الايه؟ وسبحان الله من اجل ان يفتتن الله تعالى - 00:26:49

الناس لحكمة يعلمها هو ربما المرأة اللي قاعدة خمس تاشير سنة دي تحمل بعد سنة. فايه اللي يحصل بقى هتقول لنساء البلد كلهم كلهم يقصدوا هذا القبر. ويصيروا هذا القبر وثنا يبعد من دون الله والعياذ بالله - 00:27:09

فالانسان لابد ان ينظر ليس الى ما يصبو اليه من نتائج ولكن لابد ان ينظر الى ما يجوز ولا ما لا يجوز. الرجل الذي يستعمل السحر يقول لك انا يستعمل السحر علشان - 00:27:29

عشان اكل عيش عشان يأكل عيش. انت مثلا عاوز تحبب فلان لفلانة او فلانة لفلان واحد عايز يتجاوز ليلة الدخلة يروح له. يدي له دكر بط وعشرة جنيه والبتاع والكلام ده. يقول لك ده - 00:27:49

انا بسترزق من المسألة دي ما فيش عندي رزق اكل منه الا هذا الامر. ده لا يجوز. لا يجوز. اذهب الى سبب اخر فاطلب منه المعاش. فحصول مقصودك لا يعني جواز هذا السبب. فلابد - 00:28:09

ان تصحح الاسباب وفق الشريعة. فاذا ما حصل مقصودك حمدت الله. واذا لم يحصل مقصودك صبرت على امر الله عز وجل. فلا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فان فعلت. فعلت ايه - 00:28:29

ان انت دعيت غير الله. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. اذا زمان فيها معنى الظرفية الزمنية. يعني في ذلك الوقت تكون ايه ظالما. والظلم هنا هو الشرك. وان يمسسك - 00:28:49

الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخير. يا سلام! فلا راب لفضلة يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. الغفور لمن تاب واناب اليه وقوله سبحانه ان الذين تعبدون من دون الله هذا خطاب لعموم الناس لا سبما - 00:29:10

اهل الشرك منهم ان الذين تعبدون من دون الله. لا يملكون لكم رزقا. سبحانه الله! انتبه قضية الرزق آآ يعني يخاطب الله تعالى بها افندة الخلق لان هي القضية المادية الملحوظة وهي القضية التي من اجلها تنكسر الرقاب - 00:29:43

فيقول ربنا عز وجل ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. لا يملكون يكون لكم رزقا. امال ايه؟ فابتغوا عند الله الرزق. انظر هنا قدم الظرف والمظروف وتقديم الظرف والمظروف هنا فيه معنى الاختصاص. يعني تقديم الظرف هنا يدل على الاختصاص - 00:30:13

فكأن التقدير فابتغوا عند الله خاصة الرزق. فلا تطلبوا عند غير الله الرزق لا تطلبوا عند غير الله. وبالتالي الانسان يجتهد ان يكون رزقه حلالا. ان روح قد نفث في روحه بضم الراء. ان نفسا لن تموت حتى يستوفى اجلها ورزقها - 00:30:43

هو الاجل والرزق. هاتان قضيتان تنقران بشدة في قلب كل انسان. الانسان دايما على الاجل ويخاف على ماذا؟ على الرزق. لو احنا طمناه قلنا له يا سيدى ما تخافش. ما تخافش - 00:31:13

الرزق مضمون والاجل مقدر. والاجل مقدر. هيخاف من ايه بعد كده؟ لن يخاف من شيء لن يخاف من شيء ابدا. لما بنقرأ في كتب التاريخ سبحانه الله الانسان بيرى العجب العجاب. احد الامراء - 00:31:33

فليك يعني آآ كبس على دار جت له معلومة ان في مماليك تانين يعملا خطة علشان يقلبوها هو نظام الحكم ضد. كبس عليهم وقبض

عليهم. ورماهم في المطبق. المطبق ده زنازين او زنزانة كبيرة - 00:31:53

تحت الارض لا يعرفوا ليل ولا نهار. لا ليل ولا نهار. يعني لو قعدوا كده شهرین ثلاثة يطلعون عمی. ما يشوفوش حاجة قدامهم. رماهم في المطبق لكي يقتلهم. سبحان الله! في اليوم الذي حدد ان يقتلهم فيه - 00:32:13

ايه اللي حصل؟ اتاه الموت فمات قعدوا يدوروا اتلاقوا ابنه صغير ولم يجدوا افضل من المماليك الذين في المطبق فاخروهم تولوا اتابيكية هذا الغلام وصاروا هم امراء البلاد. يعني يعني كيف ان جاهم الله؟ ان ربنا ارسل ملك الموت - 00:32:33

ليأخذ روح هذا المملوك اللي هو الملك. فانظر الى اقدار الله. خلاص تهينه للموت بكرة الصبح تترافق الاعلام السوداء وهي تفترش الاقنطة والمقلصلة هتطلع ايه؟ رقبتهم وتهزها وتهيئها لهذا يطلعوا من المطبق عشان يبيقوا ايه؟ امراء البلاد وسادة البلاد. فمن الذي اجرى هذا؟

سبحان الله - 00:32:58

فالانسان لابد ان يعلم ان رزقه مقسوم وان عمره مقدر. فذاك قال ربنا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واسكروا له. اشكروه على ما انعم به عليكم. اليه ترجعون اي الى - 00:33:28

كيوم القيامة فيجازي كل عامل بعمله قال الله عز وجل ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة هذا في شأن الالهة المزعومة التي لا تسمع ولا تضر ولا تغنى عنه من الله شيئا. لا تجلس - 00:33:48

لهم نفعا ولا تدفع عنهم ضرا. فهذا حالها الى يوم القيمة. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء هذا في الدنيا. الدنيا انها لا تستجيب لهم دعاء ولا تجلب لهم نفعا ولا - 00:34:13

لا تدفعوا عنهم ضرة ده في الدنيا ويوم القيمة تكون لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين وكما هو معلوم ان الدعاء هو العبادة والحديث في ذلك ثابت. بل امر النبي عليه الصلاة والسلام ان ندعوا الله تعالى ونحن موقنون - 00:34:33

فبالاجابة لا ان تدعوا حجرا او شجرا او آيا او جمادا او غير قادر وانما تدعوا الله عز وجل وعند الترمذى والامام احمد من لم يسأل الله يغضب عليه. من لم يسأل الله - 00:35:00

تضىب عليه. يعني ربنا عز وجل يحب ان تأسله. وان تديم سؤاله. والا تقصر في هذا السؤال اه وفي الحديث الموقوف الحسن وموقوف على عائشة رضي الله تعالى عنه ليسأل احدكم ربه - 00:35:22

مسئلته في كل شيء حتى شمع نعله اذا انقطع. فالانسان يجتهد في دعاء الله عز وجل ويتردج على دعاء الله عز وجل كل شيء. تريده فاطلبه من الله عز وجل. حتى لو ان هناك امضى من موظف - 00:35:42

لو ان ضحكت من موظف قبل ما تروح يمضي الورقة ادع الله عز وجل. يا رب اهدي هذا الموظف ويسر هذا الامر وخليله يمضي على مثلا كل مسألة اجتهد ان تدعوا فيها ربك سبحانه. قال سبحانه امن يجيب - 00:36:02

مضطэр اذا دعاه امن يجيب المضطэр اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ هذا خطاب ذكر الله تعالى فيه المشركين بنعمه والائه. انه سبحانه وتعالى ينجيهم في البر والبحر. ويسمع سؤلهم - 00:36:22

ويجيب حاجتهم ويجيب حاجتهم ويجعلهم خلفاء الارض الخلفاء ان يختلفوا بعض بعض اي يختلف بعضهم بعضا. ليس انهم خلفاء المولى سبحانه وتعالى في الارض. وان خليفة الله في الارض. فهذا قول بدعية ولا تجوز. فان الانسان لا يختلف الا من - 00:36:51

انا غائبا الا اذا كان غائبا. الانسان لا يختلف غيره الا اذا كان غائبا او غير قادر ولذلك الانسان في السفر يقول اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في المال والاهل والولد - 00:37:21

لان انت غبت عن اهلك يبقى انت سخلفت مين على اهلك؟ استخلفت عليهم ربكم سبحانه روى الطبراني بسانده. وهذا الحديث اسناده ضعيف. كما اشرت من قبل انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق - 00:37:41

يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغفب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله اه بذلك يكون هذا الباب قد انهيئناه. وان شاء الله باب اه جديده في مجلس جديده. نسأل الله تعالى -

00:38:03

ان يوفقنا واياكم وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:38:34